الاجواد وانا اجود ولد ادم واجودهم بعدي رجل علم علما فنشر علمه ويبعث يوم القيامة امة وحده
ورجل جاد بنفسه حتى يقتل (في سبيل الله) وقال النهشلي لا اماني يا صاحب العافية معناه ان صاحب العافية يصبح
وحاجته ذلك وسماها الاموات والاحيا فاما الاموات فمن كان مثل البرامكة ومن كان محسنا
لبرداد وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جعل الجنة باقية والمال فانيا ثم جعل
الفانية طلبا للباقية فالعجب كل العجب ممن اثر الفاني على الباقي وقال ما احسن محسن مسلم ولا كافر
الا اثابه الله قلنا يا رسول الله وما اثابة الكافر قال ان كان قد وصل رحما له او تصدق بصدقة
اثابه الله واثابته ايتاء المال والولد قلنا يا رسول الله وما اثابته في الاخرة قال عذاب دون عذاب
نادرة في السخا قدم خالد بن الوليد على رسول الله صلى الله عليه وسلم باسرى من الروم فعرض عليهم
الاسلام فابوا فامر بضرب رقابهم حتى اذا جاوا الى اخرهم وبقي واحد فما حاكت فيه السيوف فتعجب
منه النبي صلى الله عليه وسلم فجا جبريل وقال لا تقتله فانه سخي وان الله يحب الاسخيا وهذه بركة
السخا ولما اهلك الله تعالى فرعون لعنه الله قال موسى يا رب ما بال فرعون كنت ادعوا عليه فلم تهلكه
حتى الان فقال يا موسى اما علمت اني اليت على نفسي ان لا انصر في الاسخيا في الدنيا والاخرة وان كانوا
كافرين وان فرعون كان سخيا فلما اتخذ الحجاب واظهر الشح والبخل اهلكته ولما سمع حاتم الطائي
قول الملمس قليل المال يصلحه فيبقى فقال قطع الله لسانه واخشم انفه واعمى عينه هلا قال وما الجود
يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال البخيل يزيد فلا تلتمس مالا بعيش مقتر لكل غد رزق يعود جديد

## الباب الثاني في اصطناع المعروف

قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس اهله فان اصبت اهله فانت
اهله وان لم تصب اهله فانت اهله وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن الرشدة وعن غير ابن الرشدة فقال
من كافى بالاساة على الاحسان فهو لغير رشدة ومن كافى عن الاساة بالاحسان فهو ولد رشدة
واصطنعوا البر يا معشر الكبرا واعيان الوزرا وجماعة الروسا وقاكم الله الاشرار الا لحق الله لم يزل
ثواب الله اذ شيا كان او يسيرة فما ضاع عرف بين الله والناس اما سمعتم ان الله تعالى ادخل امراة فاجرة
الجنة بسبب كلب راته يلهث عطشا ففتحت خمارها واستقت به الما وسقته وادخل عجوز النار بسبب
هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي خلتها تصيد من خشاش الارض وفي الخبر ان الرجل من اهل النار
ينظر الى الرجل من اهل الجنة فيقول يا فلان ما تذكر يوم اصطنعت اليك في الدنيا معروفا فيقول
اللهم ان هذا اصطنع الي في الدنيا معروفا فيقول له خذ بيده فادخله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
اهل



اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة فقلنا يا رسول الله ما معروف الاخرة قال
اذا كان يوم القيامة ياتي الله بقوم من امتي فيدخلهم الجنة بغير حساب لقوله تعالى ما على المحسنين
من سبيل وياتي الله بقوم فيدخلهم النار بغير حساب وياتي الله بقوم قد ربت سياتهم (مجاسبهم) على حسناتهم
فيقول الله يا عبادي من نبيكم وهو اعلم فيقولون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول زيد في
سياتكم شي فيقولون لا يا ربنا فيقول هل نقص من حسناتكم شي فيقولون لا فيقول عبادي على ما
كان اتاكم فيقولون على حسن ظننا بك يا ربنا فعندها يامر الله تعالى رضوان خازن الجنان ان اخرج الذين
ادخلتهم الجنة بغير حساب فدعاهم فجاوا فيقول لهم ولا اخوانكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم قد زادت
سياتهم على حسناتهم فهبوا لهم حسناتكم كاني لم احاسبكم فيهبون حسناتهم فيدخلهم الجنة فعندها قال
النبي صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة وقال الله تعالى لعيسى صلى الله عليه وسلم
كن في الحلم كالارض تحمل العباد وفي السخا كالما الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر يطلعان على البر والبحر
والبر والفاجر خوف جواد بالفقر فقال اني اكره ان اترك امرا قد وقع لامر لعله لا يقع

## الباب الثالث في مذمة البخل والبخلاء

واعلم ان البخل دا لا دوا له وقد قرن الله البخل بالكفر في كتابه فقال واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل لا يدخل الجنة وكان بعض العلما لا يقبل شهادة البخيل وراى النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا متعلقا باستار الكعبة يقول يا رب اغفر لي يا رب اغفر لي وما اراك تفعل
فقال ولم لا تراه قال اني رجل صوام قوام كثير المال الا اني اذا نزل بي ضيف او اتاني سايل فكانما اشعل
في على شعلة نار فقال النبي صلى الله عليه وسلم تنح عني لا تحرقني بنارك فوالذي ارسلني بالهدى لو صمت
الدهر وصليت الف عام بين الركن والمقام وجرت من دموعك الانهار ثم مت وانت لئيم اكبك الله
في النار واللوم من الكفر والكفر في النار والسخا من الايمان والايمان في الجنة وقال بشر النظر الى البخيل
يقسي القلب قال والجود الرجل يحببه الى اضداده وبخله يبغضه الى اولاده وفي الخبر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال للرجل الذي ساله عمن ترك دينارا قال ترك كية قال ترك دينارين قال ترك
كيتين وهذا ان المال الذي ترك حقه الواجب فاما اذا ادى حق الله فليس ذلك بكنز وسيل العلما لماذا
ارتكبت هذه المواضع فقال تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال لانهم
لما سالهم الفقير الزكاة قالوا انا وجمنا فضربها لينبغي لنا ما الوجه قال الله فتكوى بها جباههم ٤
كي يذهب بشاشتها وماوها في الوقت ثم قال وجنوبهم لقولهم حياة الفقير الى المال فمن لا مال له لا قلب

Copyright © King Saud University